mroftalp htehaB ni knil muideM

حول وجوب الرجوع إلى الله عند نزول المصائب | للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

سبعة وستين كان هو آآ يعني بمثابة صدمة في كثير من الناس الذي جئنا كانوا يعتقدون ان جمع الناس على معنى قومي هو النجاة لهم وبدأت هذه الصورة تتهاوى عند - 00:00:00

جميع عند جمع من الناس يعني وفي نفس الوقت آآ بدأت قلوبهم تنفتح بسبب المحنة الى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى آآ كان هناك رئيس تحرير جريدة الاهرام في فترة من في فترة من الفترات وكان ذائع الصيت - 00:00:21

وكان مسموع الكلمة لما تكلم عن آآ التزام الناس بسبب الظروف الاقتصادية فقال ان رجوع الناس الى الله بسبب المحن يعتبر التزاما مدخولا اي مغشوشا وينبغي للناس ان هم يقبلوا على الله بلا مقتضى بلا بلا محن يعني. انما الذي يصاب بمحنة - 00:00:43

ويرجع الى ربه يبقى ده التزامه التزام مصلحي يعني آآ آآ زي مغشوش يعني كيف ترى هذه المقولة في ضوء الكتاب والسنة هو الواقع يعني هذه مقولة جاهلة ان الله تبارك وتعالى - 00:01:11

ان يذكر عباده واخذناهم بالسيئات والحسنات لعلهم يرجعون لنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون العذاب الادنى عذاب الدنيا. دون العذاب الاكبر عذاب الاخرة لعلهم يرجعون الى الله تبارك وتعالى - 00:01:30

والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يضرون سيأخذهم الله بالبأساء الشدة والضراء لعلهم يدعون الى ربهم آآ ثم بدلنا يقول صلى الله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. لم يستفيدوا بامر. هم - 00:01:49

تظن ان هذه يعني سنن الحياة خير وشر تبارك وتعالى فاخذناهم بغتة اذا هم مبلسون الله سبحانه وتعالى يعني يربي عباده ويذكرهم ببعض به علينا في الدنيا بكفرهم ويكون هذاك يعني لعله يكون هذا - 00:02:12

ما دعاه لهم الى ان يرجعوا الى الله تبارك وتعالى وارسلنا في قرية من نبي اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء - 00:02:39

واخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وقطع دابر القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين الناس اذا ذكروا بالبأساء ولم يذكروا فان الله تبارك وتعالى عند ذلك يأتيهم بالعذاب المستأصل فهذه سنة الله تبارك وتعالى هذا نوع من التأديب - 00:02:58

والتخويف يؤدبهم الله تبارك وتعالى بهذا حتى يرجعوا الى الله تبارك وتعالى نحن نرى ان مثل هذه الهزيمة المذلة للعرب في سنة سبعة وستين نوع من هذا نوع من اخذ هذه الامة - 00:03:19

في هذه الشدة وبتسليط العدو عليهم حتى يفيقوا من غفلتهم ويفيقوا من سباتهم ومن يعني انجرافهم نحو هذا الباطل الذي كانوا ينجرفون منه وقد افاد الكثير رعوى ورجع الى الله تبارك وتعالى - 00:03:36

هذا لا شيء مدخولا فانهم رجوع الى الله. والمذكر بهذا هو الله سبحانه وتعالى وكون انسان يذكره الله تبارك وتعالى ببعض اياته الى الله لا يكون هذا يعني مدخولا ولا من اجل - 00:03:55

يعني ان ينجوا نعم. وهل اه يعني الايمان بالله تبارك وتعالى الا رغبة ورهبة. ليش بنؤمن بالله لماذا نؤمن بالله ونتحمل في هذا ما نتحمل احنا خائفين اخاف من عقوبته - 00:04:11

ونطمع فيما عنده هذا الاساس ايمان المؤمن والسير في طريق الله تبارك وتعالى انه من خوف العقوبة. العقوبة الدنيوية والعقوبة الاخروية. وكذلك الرجاء فيما عنده اما هذا القول بان الانسان لا يعبد لا نعبد الله الا هكذا بدون - 00:04:27
رغبة ورهبة كما قيل حبا او قيل بدون يعني الرغبة والرغبة اولا هذا غير موجود وهو مكذوب وهذا الانسان فقير الله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله الغني الحميد. ان شاء يذهبكم ويأتي بخلق جليل - 00:04:47
وما ذلك على الله بعزيز نحن فقراء الى الله تبارك وتعالى. والله ارسل الرسل شو الرسل؟ جايين ايش والشريرة ومنذرين من اطاعهم بالجنة. وهذا ترغيب ومنزرين من عصاهم بالنار. وهاي ترهيب - 00:05:06
والمؤمن يفعل هذا المؤمن يأتي الى طريق الله تبارك وتعالى خايف من العقوبة وكذلك راغب فيما عند الله تبارك وتعالى هذا اساس الايمان رغبة ورهبة ثم محبة الله تبارك وتعالى - 00:05:23
لالائه وانعامه وافضاله سبحانه وتعالى والله يذكر عباده. حتى الكفار يذكرهم في بعض المحن ببعض المآسي بعض هذا حتى لا لعلهم يرجعوا الى الله تبارك وتعالى وهذا لون يعني هذا لون من عذاب الله تبارك وتعالى لون في الدنيا - 00:05:39
واذا تذكروا عقوبة الاخرة والعذاب الاخرة اشق يعرفوا ان عقوبة الله ان الله قادر على عباده وانه يأخذه هذه يعني اخز الله تبارك وتعالى العباد ببعض البأساء سواء كانوا هؤلاء مؤمنين او كفار - 00:05:58
كل تعليم وتربية. المؤمن هذا تدريب له وتعليم له ورفع لدرجاته كما قال الله تبارك وتعالى في المؤمنين يوم احد وقد اصيبوا وحصلت لهم الهزيمة ولنبلونكم حتى نعلم الصابرين منكم - 00:06:20
المجاهدين. فهذا ابتلاء واملاء تمحيص وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين فهذا للمؤمن. فالمؤمن اذا جاءه هذا الابتلاء خير من الله تبارك وتعالى له. وكذلك حتى يذكره وحتى اذا كان عنده معاصي - 00:06:38
يفجوا عن هذه المعاصي ويتوب الى الله تبارك وتعالى وان كان كافر يذكر ان في اله فوقه وانه قادر عليه وانه قادر انزل به يعني هذا الضر في الدنيا لعله - 00:06:56
يعني يرعوي ويعود الى الله تبارك وتعالى هذا كلام من يقول بان الانسان اذا رجع الى الله تبارك وتعالى في حال محنة يكون ايمانه مدخول ايش معنى ايمانه ودخول؟ ايمان ودخول؟ يعني - 00:07:12
لانه خائف فيكون هذا ليس ايمانا صحيحا الايمان اصل الايمان الصحيح اهل الايمان الصحيح انما ايمانهم كان ايمانا صحيحا لانهم يخافون يشهد المؤمن ديت وليش يسير ديت ؟ خايف من الله - 00:07:28
بنكشف على هذا راغب فيما عند الله تبارك وتعالى انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا قمة اهل الايمان شكر الله يعني الانبياء في سورة الانبياء الله تبارك وتعالى عليهم وقال انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا - 00:07:44
القول بان الانسان اذا اصابته محنة ورجع الى الله سواء كان كافر او كان مؤمن ورجع الى الله تبارك وتعالى كان ايمانه مدخول او فيه نقص كلام جاهل هم يعني بيتزرعون بمقولة - 00:08:09
ما اظنها تصح عن ربيعة العدوية لما قالت ان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بنارك وان كنت اعبدك لقاء وجهك فلا تحرمني من وجهك - 00:08:32
يعني هذه هذا كلام جاهل كذلك. هم العدوية ليست لا هي فقيهة ولا هي عالمة ولا هي هدية ولا تعلم ديت يعني امرأة كتاريخها الذي من قول في سير انها كانت امرأة من بنات الهوى - 00:08:47
ثم انها تأبت الى الله تبارك وتعالى واعتكفت خارج بغداد وبدأت تعبد وآآ يعني في عبادتها والمنسوب اليها يعني الله اعلم بصحتها انت رجل من اهل الاسناد ومن اهل الحديث - 00:09:03
وتعلم ان كثير من هذه المنسوبة لم يثبت باسناد ولا بشيء وانما الصوفية كانوا يلفقون يعني الحكايات ويلقونها ينسبونها لهؤلاء فهذه امرأة ليس عندها علم وليست هدية لو كانت هذه يعني هذا الكلام - 00:09:18
ثم هذا الكلام ليس علما له في كتاب الله وله في سنة النبي ولا هو في في ولم يقله لا رسول الله ولا احد. يعني النبي نفسه كان خائف

قال رسول الله - 00:09:38
فهذا رسول الله في احد اعلى من النبي منزلة ومكانة وقربا من الله. هم. طيب لما جه يفضل النفس نفسه عند الذين قالوا واستقلوا عمل الرسول واحد قال اما انا فاقوم ولا ارقد والثاني قال اما انا فاصوم ولا افطر - 00:09:51
والثالث قال اما انا لا اتزوج النساء الرابعة قال اما انا فلا اكل اللحم والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء واخبر بهذا غضب وقال اما اني اما اني لاعلمكم بالله واخوفكم. اوما اني اخوفكم ان اخوفكم لله - 00:10:11
او ان اتقاكم لله واعلمكم بالله انا صلوات الله وسلامه عليه ففضل نفسه هنا بايش عشان يبين فضله؟ بالخوف فهو خوف الناس من الله ليش يخاف من الله؟ وليش يعبد الله خوف؟ - 00:10:32
الخوف. مم لان الله هو تحت الامر الانبياء تحت الامر الالهي ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:10:49
والله تبارك وتعالى توعده بالعقوبة عند ادنى يعني عمل من قال له مثلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك نصيرا - 00:11:05
بس لانه قال اه اراد ان يطرد بعض المؤمنين فربنا قال له لا انت لو ولولا ان ثبتناك على حق لقد كدت تركن اليه من الكفار شيئا قليلا. اذا انظر الاثر مم. لاذقناك ضعف الحياة ضعف الحياة. يعني عذابا مضاعفا في الحياة - 00:11:22
قضية الممات. يعني عذابا مضاعفا بعد الموت. هذا للنبي يقال يقول الله اعاقبك عقوبة مضاعفة في الحياة وعقوبة مضاعفة بعد الممات كان الرسول اخوف الناس من الله تبارك وتعالى - 00:11:43